[60] 101 - ومنها: أن عليا عليه السلام قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله والزبير والمقداد معي فقال: انطلقوا حتى تبلغوا روضة خاخ، فإن فيها امرأة معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين. فانطلقنا وأدركناها وقلنا: أين الكتاب ؟ قالت: ما معي كتاب. ففتشها الزبير والمقداد، وقالا: ما نرى معها كتابا. فقلت: حدث به رسول الله صلى الله عليه وآله وتقولان: ليس معها كتاب ! لتخرجنه أو لاجردنك. فأخرجت من حجزتها. فلما عادوا إلى النبي قال صلى الله عليه وآله: يا حاطب ما حملك على هذا ؟ قال: أردت أن يكون لي يد عند القوم، وما ارتددت. فقال: صدق حاطب [فلا تقولوا له إلا خيرا]. وفي هذا: إعلام [بمعجزات: منها] إخباره عن الكتاب، وإخباره عن بلوغ المرأة روضة خاخ، وشهادته لحاطب بالصدق، وقد وجد كل ذلك كما أخبر. (1) 102 - ومنها: أن النبي صلى الله عليه وآله أنفذ عمارا في سفر ليستقي الماء، فعرض له شيطان في صورة عبد أسود، فصرعه ثلاث مرات فقال صلى الله عليه وآله: إن الشيطان قد حال بين عمار وبين الماء في صورة عبد أسود، وإن الله أظفر عمارا. فدخل، فأخبر بمثله. (2) 103 - ومنها: أن وائل بن حجر قال: جاءنا ظهور محمد صلى الله عليه وآله وأنا في ملك عظيم، فرفضت ذلك، وآثرت الله ورسوله، وقدمت عليه، فأخبرني أصحابه أنه بشرهم بي قبل قدومي بثلاث، فقال: هذا وائل بن حجر قد أتاكم من أرض بعيدة. فلما قدمت عليه أدناني، وبسط لي رداه، فجلست عليه، فصعد المنبر فقال: هذا وائل بن حجر أتانا راغبا في الاسلام طائعا، بقية أبناء الملوك اللهم بارك في وائل

_____ (1) عنه البحار: 18 / 110 ح 14. وروى مثله في دلائل النبوة: 3 / 152، ومسلم في صحيحه: 4 / 1941 ح 161 بإسنادهما إلى علي عليه السلام. (2) عنه البحار: 18 / 111 ح 15. وروى نحوه في دلائل النبوة: 7 / 124 بإسناده إلى الحسن البصري. (*) _____